

البطالة و انعكاساتها النفسية على أصحاب الشهادات العليا:

دراسة تحليلية في السياق العصري

Unemployment and its repercussions on those with higher degrees: An analytical study in the modern context

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/15

تاريخ الإرسال: 2024/03/05

مروى مروش¹، جويدة غانم²

¹ مخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة، الجزائر،

EMAIL: m.marrouche@univ-bouira.dz

² مخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة، الجزائر،

EMAIL: dj.ghanem@univ-bouira.dz

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى طرح مشكلة البطالة التي تُعد من أخطر الأزمات التي يعاني منها خريجي الجامعات، لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية، كالقلق وخوف وإكتئاب، مع تقديم تحليل لموضوع، حيث توصلنا في هذه الدراسة إلى الدور الذي تلعبه المرافق العمومية في الحد من البطالة، كانت الأخيرة منها مع (وكالة التشغيل) فيما يعرف (بمنحة البطالة)، ثم تلاها بعد ذلك دعم مشاريع المؤسسات الناشئة، والتساؤل عن كيفية استمرارها و تنميتها، لكن يبقى كل هذا غير كافي بل يجب وضع نظريات محددة ومدروسة من كل الجوانب لمعرفة المعنى الحقيقي لكلمة (بطالة) واستكشاف أنواعها المتعددة وتقديم تفسير لأسبابها قبل الشروع في الجانب التطبيقي. الكلمات المفتاحية: البطالة والصحة النفسية - المرفق العمومي- أصحاب الشهادات العليا-منحة البطالة-المؤسسات الناشئة

المؤلف المرسل: مروى مروش، الإيميل: m.marrouche@univ-bouira.dz

Abstract:

The risk increase more and more when the number of unemployed increases compared to the decrease in the number of open positions and its negative effects on mental health such as anxiety fear of the unknown high incidence of depression alienation from society and ultimately immigration that is brain drain in search of.. Job position are compatible with the certificates obtained. Therefore the state has allocated many facilities to reduce the severity of this crisis the last of which was with the Employment Agency in what is known as the unemployment grant and then it was followed by supporting the projects of emerging institutions but all this remains insufficient. Rather specific and station theorist must be developed from all aspects to know the true meaning of the word unemployment and explore its multiple types. providing an explanation of its causes before proceeding with the applied aspect.

Keywords : The unemployment a unemployment grant -ned degrees- those with- public facility-Emerging institutions

1. مقدمة:

تُعد ظاهرة البطالة من المشاكل الراهنة التي أرقت المجتمع والخريجين ، فهي تشكل دائماً عائقاً تنموياً يعاني منه أغلب الأفراد والجماعات وذلك بسبب افرازاتها السلبية على المجتمع في جميع النواحي، وتزداد حدتها عند أصحاب الشهادات العليا وما تثيره من عتاب نفسي لدى المتخرجين والطلاب، خاصة وأن الجامعات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة لازالت تخرج هذه الإطارات بأعداد هائلة سنوياً، مع كفاءات عالية ، مما

يستوجب على هذه الجامعات مراعاة الاحتياجات والمناصب المفتوحة. لتفادي مشكلة البطالة .

في مقابل البطالة وانعكاساتها، نجد القلق والخوف من المستقبل بمثابة الثمن النفسي، كونه المقابل الذي يدفعه المتخرجين بعد مشوار طويل من الدراسة والتعليم.

رغم تنوع المرافق العمومية المسخرة لحد من مشكلة البطالة المعاصرة، لدى خريجي الجامعات بصفة خاصة والبطالين بصفة عامة، نجد من بين الحلول التي قدمتها الجهات المسؤولة (منحة البطالة) التي غطت القليل من احتياجات البطالين، إلا أنها لا تلي بشكل نهائي ما يطمح إليه (المتخرج الجامعي البطال) بالنظر إلى تعقيدات و متطلبات الحياة اليومية والأسرية.

أما المؤسسات الناشئة التي كان لها مساهمة كبيرة في توسيع الاقتصاد و رفع النمو ، بفضل جهود أصحاب الدراسات العليا، في إعداد مشاريع مبتكرة وتطبيقها على أرض الواقع إلا أن أكبر خطر يهدد هذا المشروع هو خوف الباحث من سرقة أفكاره ، وكذلك غياب الدعم والإرشاد والعديد من العراقيل ، مما يستوجب النظر في ذلك.

ومع تزايد معاناة الشباب البطالين المتخرجين حديثاً في تداول مصطلح (غياب الخبرة) التي أصبحت عاملاً أساسياً للمباشرة في العمل ، ومن خلال مذكر ولتفصيل أكثر في هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى عدة عناصر أساسية نذكر منها:

يتمثل العنصر الأول : في مفهوم البطالة وتأثيراتها النفسية على أصحاب الدراسات العليا ، والذي تم التطرق فيها إلى تعريف اللغوي والاصطلاحي للبطالة ، وأنواعها ، وكيفية قياسها ، وأسباب تفاقم المشكلة لدى المتخرجين ، ومعرفة خصائص التعليم العالي

أما العنصر الثاني : تم التطرق فيه إلى التأثير النفسي للبطالة على المتخرجين الجامعيين ، مع التطرق إلى أهم الحالات النفسية التي يصل إليها البطال المتخرج بعد الجامعة

أما العنصر الثالث : تم التطرق فيه إلى دور الذي تلعبه المرافق العمومية في الحد من مشكلة البطالة ، كان أولها مع تعريف منحة البطالة ، وشروط منحة البطالة ، وتم التطرق كذلك إلى دور المؤسسات الناشئة في الحد من شبح البطالة من تعريف وذكرًا للخصائص وتركيز على دور وأهمية المؤسسات الناشئة في الحد من البطالة .

نظرا لهيمنة هذا الموضوع على المجتمع خاصة في ظل ما أفرزته ظاهرة الخريجين البطالين من الجامعات والمعاهد، دفعنا هذا الأمر إلى مناقشة هذا الموضوع ، كونه مشكلة معاصرة راهنية تفاقمت في العصر الحالي على اعتبارها واقعا معاشا لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري ، يمس المتخرجين، والغاية من اختيار هذا الموضوع هو النظر في محاولة إيجاد حلول لهذه المشكلة المعاصرة، هذا من بين الأسباب الذاتية لإختيار الموضوع ، أما الأسباب الموضوعية فتتلخص في كون هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات معمقة تعالج الموضوع بجدية دون التطرق إليه بسطحية الآن هذا الموضوع يمس فئة الجامعيين ، أي معاناة النخبة مع البطالة ، وكذلك التعريف والتعرف على أهم المرافق العمومية التي تساهم في حل المشكلة (منحة البطالة)و(المؤسسات الناشئة).

أما عن أهمية هذه الدراسة فتحدد في طبيعة الموضوع بذاته ، وهو التعرّيج على أهم المشكلات التي يعاني منها أصحاب الدراسات العليا ومعرفة تأثيراتها النفسية البالغة الأثر في نفسية المتخرجين وكذلك تبيان أهمية المرافق العمومية خاصة التي لها دور مهم وفعال في الحد والتقليل من البطالة ، وإلزامية توسيع هذه المؤسسات.

أهداف هذا المقال تكمن في رسم معالم هذه الدراسة التي تتوافق مع خطة المقال ، والتي تتحد على النحو التالي:

- معرفة واقع خرجي الجامعة في ظل تفاقم مشكلة البطالة ، والتأثيرات النفسية على صحة الشباب المتخرجين

- محاولة تحديد دور المرافق العمومية لتقليل على الأقل من البطالة

- التنقيب عن الأسباب الكاملة وراء الارتفاع المتزايد في نسب البطالة لدى خرجي الجامعة من عام إلى آخر ، رغم وجود العديد من المرافق العمومية التي تم تسخيرها مع طرف الجهات الوصية .

- ضرورة تنبيه إلى نقطة مهمة وهي ، أهمية تحسين المناهج والتخصصات الجامعية الممنوحة قبل التخرج وجعلها متوافقة مع سوق العمل .

لدراسة هذا الموضوع تم الإعتماد على منهج التحليلي، لتفصيل وتحليل هذه المشكلة ، من خلال ضبط وتحديد المصطلحات ومعرفة الأهداف والخصائص والأنواع وتحديد أدوار التي تلعبها المؤسسات والمرافق العمومية ودراسة الحالات النفسية لخرجي الجامعات والنظر فيها و إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة المتفاقمة

ومن هذا المنطلق تتحد الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية: ماهي أسباب وآثار البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا؟ وكيف يمكن معالجة هذه المشكلة ؟ وإلى أي مدى يمكن أن تساهم المرافق العمومية في الحد من أزمة البطالة؟ ، أما عن الأسئلة الفرعية فتتمثل في :

1- ماهو تعريف البطالة ؟ وماهي أنواعها ؟ وماهي الآثار المترتبة عن البطالة لدى خرجي الجامعات ؟

2- هل تستطيع المرافق العمومية ك (منحة البطالة) و(المؤسسات الناشئة) تدارك الأمر والنهوض بالإقتصاد وحل مشكلة البطالة ؟

2. في مفهوم البطالة:

يرتكز مفهوم البطالة على العديد من المعايير، فمفهوم البطالة، ليس مفهوم بسيط كما يظهر للعامّة، أي ليس معنى البطال هو الشخص الذي لا يعمل وفقط، بل هو مفهوم يستدعي التفصيل فيه.

تعريف البطالة لغة:

البطالة في اللغة العربية بالكسر وقيل بالضم ونقيضها العمالة، وهي من بطل الأجير يبطل بطالة بالفتح أي بطل .(السيد، 2007)

أما في اللغة الفرنسية فنجد chômage مستوحاة من الكلمة اللاتينية kauma ذات الأصل اليوناني والتي كان معناها الراحة من شدة الحرارة إلى غاية بداية القرن التاسع عشر إذ أصبح معناها التوقف عن النشاط مهما كان (سعاد، 2016)

أي البطالة لغة تعني بالفرد الذي ليس له منصب عمل، طالباً له .

2.2 تعريف البطالة اصطلاحاً:

تتعدد الصياغة والمصطلحات بين الباحثين لكن المعنى يبقى واحد، ومن بين هذه التعريفات نجد:

* تعرف البطالة بأنها حالة ينعدم فيها العمل لشخص بطل، في سن يسمح له بالعمل بين (16-59 سنة)، ومتبعاً جميع معايير الحصول على عمل كالتسجيل في الوكالات الوطنية لتشغيل ليسجل في الديوان الوطني للإحصاء.

* وعرف البطالة خبراء إحصاءات العمل، في المؤتمر الثالث الذي عقد في جنيف وأقرته منظمة العمل الدولية، بأنها تشمل كافة الأشخاص الذين هم في سن العمل، والراغبين في العمل، والباحثين عن عمل لكنهم لا يجدونه، وذلك خلال فترة الإسناد وهي الفترة التي تقاس فيها البطالة.

* البطالة هي حالة التعطيل عن العمل سواء كان هذا التعطل منتظم أو غير منتظم، وذلك بسبب الظروف الموضوعية أو الذاتية السائدة في العمل. وهي الحالة التي يكون راغباً فيه، ولكن لا يجد العمل والأجر (خطابي)

نستنتج من التعريفات أن البطالة بمختلف أنواعها هي عدم قدرة الشباب وخاصة النخبة منهم على إيجاد منصب عمل براتب شهري، يلي حاجيات الشخصية والعائلية.

3. أنواع البطالة:

تختلف وتتعد التسميات بين الباحثين في أنواع البطالة، إلا أننا سوف نركز على نوعين رئيسيين، هما البطالة الإجبارية و البطالة الاختيارية

1.3 البطالة الإجبارية:

وتسمى أيضا بالبطالة السافرة وتتمثل في وجود أفراد قادرين على العمل باحثين عليه بشكل جاد بأجر مقبول ولكنهم لا يجدونه، ويندرج تحت هذا الاسم ما يسمى بالبطالة الدورية وهي البطالة المرتبطة بتقلبات الدورة الاقتصادية كفترة الكساد مثلا، وهي بطالة زائلة وعابرة تظهر عادة في الدول المتقدمة

2.3 البطالة الاختيارية: وتنقسم هذه البطالة الى نوعين.

-البطالة الاحتكاكية: وهي بطالة مؤقتة تشمل العاملين الذين ينتقلون من عمل إلى آخر وتشمل كذلك البطالين الذين يبحثون عن أعمال أحسن من أعمالهم، ومواكبة التطورات التكنولوجية وانتقال الأفراد من منطقة الأخرى وكذا التخرج من المراحل التعليمية المختلفة

ويمكن التفصيل أكثر من خلال إعطاء مثال توضيحي في قضية أصحاب الدراسات العليا، نجد أن أغلبهم لا يجدون عمل يحفظ لهم جهدهم الدراسي داخل المجتمع ويتوافق مع شهادتهم الجامعية مما يضطرهم للعمل في أي مجال لكسب قوت يومهم.

-البطالة الهيكلية: وهي البطالة المتصلة بالهيكل الإقتصادي وبالذات البنية الإنتاجية، حيث تزداد الأهمية بالنسبة لقطاعات معينة وتنخفض بالنسبة لقطاعات أخرى، وهذه الحالة ترتبط عادة بالدول النامية التي تعاني من مشاكل وخلل في الهيكل (القادر، 2021).

فقد يتضح في مثال ظهور الذكاء الاصطناعي أو الروبوت الذي أخذ مكان بعض الوظائف ، مما أدى إلى الاستغناء عن العمالة التي كانت تقوم بالعمل والإنتاج ، كحالة السيارات ذاتية القيادة مثلا ، من هنا تزداد نسبة البطالة خاصة إذا كان العمل يتطلب الكثير من الإمكانيات .

4. قياس معدل البطالة:

يساعد حساب نسبة البطالة في المجتمعات العربية على إعطاء تصور حقيقي لها، حتى يتسنى لدولة احاطة بالمشكلة وإيجاد حلول مناسبة. فارتفاع نسب البطالة في الغالب يدل على نقص عرض العمل، الذي يتحدد غالبا بنقص الاستثمار وضعف الهياكل الاقتصادية المنتجة.

يقاس معدل البطالة بحساب نسبة عدد الأفراد العاطلين إلى إجمالي القوة العاملة (السكان النشطون) وذلك خلال فترة زمنية (الفترة المرجعية) على النحو التالي:

معدل البطالة = (عدد العاطلين عن العمل / قسمة إجمالي القوى العاملة) * (زكي، 1998)

يعتبر قياس معدل البطالة نسبي لأنه يقاس بالقوى العاملة، وليس بالأفراد الذين يبحثون عن عمل والمسجلين في وكالات التشغيل. ويختلف معدل حساب البطالة من دول إلى أخرى بحسب درجة تقدمها وامكانياتها. ففي الدول المتقدمة تحسب نسبة البطالة شهريا من خلال الإحصاءات التي يقوم بها مكتب إحصاءات العمل، وذلك من خلال أخذ عينة ممثلة في فئة النشطة من السكان ويقدر من خلال تحليل العينة - عدد العاطلين عن العمل ثم يحدد معدل البطالة (نجا، 2005)

في الغالب يتم قياس نسبة البطالة من طرف الجهات الرسمية عن طريق عملية الإحصاء التي تحدد نسبة البطالة وتقاس بها الكثير من المعايير ، غير أن هناك العديد من المعايير التي تتعرف بها الجهات الوصية على العاطلين عن العمل وعن المدخول اليومي والشهري لكل شخص ، وهذا أمراً إيجابياً يساعد في وضع خطط تنمائية للحد من البطالة

1- 5. عوامل تفاقم البطالة لدى خريجي الجامعات في العالم العربي:

البطالة مشكلة معقدة وعواملها متداخلة ومتعددة وقد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن فكر إلى آخر، ومع ذلك نحاول هنا أن نركز على أهم العوامل التي كانت وراء تفاقم الظاهرة -وماتزال- ويمكن اختصارها كالآتي:

1. توظيف بعض الشباب في أعمال وأشغال مؤقتة لا تحتاج لخبرات بأجور متدنية ومن دون عقود وتأمينات مما يزيد من تفاقم المشكلة، وتزايد عدد الخرجين بمختلف التخصصات ومؤهلات المتعددة (حمودة، 2022)

2. تخلف منهج الإقتصاد حيث أضحى المنهج التعليمي في المدارس والجامعات لا يتوافق مع متطلبات الإقتصاد التي تخيم عليها التقنيات التي تعتبر العنصر المساعد لتشجيع الشباب على الهجرة الغير شرعية التي تمس الفئة المثقفة بزعم عدم توفر المناصب الشغل إلى الهجرة إلى بلدان أجنبية أي هجرة الأدمغة الأمر الذي يعني خسارة ثنائية.

3. فشل برامج تشغيل الشباب في الوطن العربي، ففي إطار الجملة العالمية لتشغيل الشباب طالبت الأمم المتحدة جميع الدول بوضع خطط عمل قطرية، لتصدي لمشكلة (خطابي)

قد تم تحديد تحديد أربعة أوليات أساسية للنظر في هذا المخطط تمثل في مايلي



الشكل (1): توضيحي يمثل خطط الدولة للحد من البطالة

(من إعداد الباحث)

6. خصائص التعليم العالي لدى أصحاب الشهادات العليا:

أصبحت الحكومة في العديد من البلدان تشجع الأفراد على الالتحاق بالجامعات باعتبارها محرك الاقتصاد، حيث حققت هذه السياسة في الجزائر العديد من

الإنجازات، لكن في المقابل عانت أيضا من نقائص مما تسبب في تفاقم مشكلة البطالة لدى أصحاب الدراسات العليا (محمد، 2015)

تتميز مخرجات التعليم العالي بما يلي:

- تخرج عدد هائل من أصحاب الشهادات العليا بكم معرفي كبير، من دون خبرة مهنية وذلك عند دخولهم عالم الشغل.
- وجود فروقات بين ما هو مكتسب في الجامعات وما هو موجود في سوق العمل.
- اهتمام الطالب بالحصول على شهادات تؤهله للحصول على وظيفة في المستقبل أكثر من اهتمامه بالتعلم والتحصيل المعرفي.
- تركيز الطالب على تخصصات معينة تناسب مع تخصصه دون سواها من التخصصات. (حميدة، 2010)

7- البطالة وأثرها النفسي على أصحاب الشهادات العليا:

أصبح شبح البطالة يخيم على كل الطلبة، والمشكلة هي أن كل عائلة تحلم أن يصبح ابنها طبيباً أو مهندساً أو أستاذاً. ويظل الحلم يكبر مع الأسرة كما يكبر مع الشباب أو الفتاة، وخلال ست عشرة سنة أو أكثر من التعليم يأمل الشباب أن يعمل ويكتسب ويتزوج ويبني بيتا ويستقر، فكيف سيكون حاله النفسي عندما يصطدم بالواقع؟

فمثلا أصحاب الشهادات العليا أو الدكاترة في الجامعات بالآلاف ليس لهم منصب عمل وأصبح الحصول على الدكتوراه مجرد مقعد بيداغوجي، بعد أن كان

منصب عمل بيداغوجي، وهذه من بين المشكلات التي تواجه المجتمع الآن. مما يؤثر من الناحية النفسية على الفرد والمجتمع.

بحيث يؤدي الإحساس بالغربة والألم والاكتئاب. وهذا بدوره قد يؤدي إلى طريق غير نظامي كالمخدرات والذهاب إلى الاغتراب يعاني ، بسبب عدم وجود فرص العمل التي تمكنه من تحقيق ذاته واثبات كيانه، وعندما لا يجد مردوداً في العمل ، ولا يجني من العلم الذي تعلمه ثمارا.

ذلك أن أصحاب الشهادات العليا أو خرجي الجامعات هم الفئة الأكثر وعياً والأعلى طموحاً، فاستمرار تعطلهم عن العمل ولد في نفوسهم قدراً من اليأس والسخط والتمرد إضافةً إلى ضياع عدة سنوات من الدراسة دون جدوى.

يهتز التعليم كقيمة وسط المجتمع، وحتى الطلبة الذين لا يزالون في طور الدراسة، يسودهم شعور بحالة من الإحباط الشديد بعد أن اكتشفوا أن الخريجين الذين سبقوهم في إتمام دراستهم لا يجدون فرص للشغل ولو بثمان قليل ، وبالتالي فالشعور بالعجز يقوده إلى العزلة النفسية والكثير من الأمراض النفسية المدمرة التي تقود بدورها إلى مشكلات أكبر منها.(ميسون، 2022)

للبطالة العديد من الآثار الاجتماعية والسياسية وخاصة النفسية على خرجي الجامعات ، فالجانب الصحي النفسي مهم جداً لشباب فهو يؤثر على نفسية أصحاب الدراسات العليا . بحكم أنه بعد التعب وجهد يكلل صاحب الشهادة بالبطالة التي تحطم طموحاتها وتشعره بالاكتئاب والندم ، والتي تدفعه إلى اللجوء

إلى طرق مخالفة لقانون لإثبات ذاته ، الآن طحن الذات والخواطر لها آثار سلبية على الصحة النفسية

8. دور المرفق العمومي في الحد من مشكلة البطالة:

وضعت الدولة العديد من المرافق العمومية للحد من نسبة البطالة، حيث كانت آخر هذه المرافق منحة البطالة لدى وكالة التشغيل، وتجسيد مشروع المؤسسات الناشئة، هذا الأخير الذي لقي اهتماما كبيرا من طرف الطلبة الجامعيين في مشاريع التخرج وبعد التخرج، بهدف الحد من البطالة والنهوض بالاقتصاد.

1.8 منحة البطالة:

هي برنامج لمرافقة طالبي الشغل الأول مرة وتحفيزهم والتكفل بهم أثناء مرحلة بحثهم عن العمل، الوكالة الوطنية لتشغيل للاستفادة من المنحة، قامت بتطوير هذه المنصة الرقمية حرصاً منها على تنظيم العملية، الاتصال الآنبي مع طالبي العمل (minha.anem.dz//:https, 2023).

تم تأسيس منحة البطالة في الجزائر بموجب المادة (190) من القانون 21/16 المؤرخ في 30 ديسمبر 2021 ويتضمن قانون المالية 2022 والتي تم بموجبه تأسيس منحة البطالة لفائدة البطالين طالبي الشغل لأول مرة (مرسوم رئاسي رقم 16/12، 2022)

2.8 شروط منحة البطالة:

حددها المرسوم التنفيذي 70-22 المؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فبراير سنة 2022 وهي:

- أن يكون البطال حاصلًا على جنسية الجزائرية، أن يكون مقيما بالجزائر .

- أن يكون سنه ما بين 19 و 40 سنة

- أن يمرر وضعيته تجاه الخدمة ويكون مسجلا كبطال طالب الشغل الأول مرة لدى الوكالة الوطنية للتشغيل منذ ما لا يقل عن ستة أشهر.
- ألا يكون طالبا أو ملتحق بالتكوين المهني وليس له دخل مهما كانت طبيعته.
- أن لا يكون قد استفاد من أي دعم أو مساعدات اجتماعية من الدولة من قبل.
- حسب المادة 3 يستفيد من منحة البطالة المحبوسين الذين استوفوا مدة عقوبتهم ولا يتوفرون على دخل، ضمن شروط المرسوم.
- والأجل الإبقاء الاستفادة من منحة البطالة الحفاظ على الالتزامات التي تقرها المادة رابعة:
 - تجديد التسجيل والاستجابة الاستدعاء الوكالة الوطنية لتشغيل.
- عدم رفض التكوين الذي يسعى إلى تحسين مهارات العمل وأيضا عدم رفض طلب العمل المطابق للمؤهلات (المرسوم التنفيذي 22/70، 2022)
- إلى جانب منحة الطالبة نجد المنح التالية:
 - منحة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة: مخصصة للأجراء مسرحين نتيجة الظروف الاقتصادية وتلغى المنحة عند عودة البطال إلى العمل مباشرة.
 - منحة عقود ما قبل التشغيل في الجزائر: وتشبه منحة البطالة من حيث المبدأ أو تمنح لطالبي العمل المبتدئين الغير الحاصلين على عقود رسمية في القطاع العام أو القطاع الخاص.
 - منحة البطالة: وهي مخصصة لفائدة البطالين طالبي العمل المبتدئين غير الحاصلين على عقد عمل.
- تعطى هذه المنح كل حسب حالته والمنحة التي تساعد وتوافق مع الشروط المرسومة وإلا يعاقب بإرجاع جميع أموال (عليوة، 2023).

أي أن منحة البطالة قيمة نقدية تم منحها من طرف الدولة الجزائرية لكل المواطنين الذي يملكون جنسية جزائرية لتلبية البعض من حاجتهم ، مع تقديم تكوينات متخصصة في العديد من المجالات للشباب الغير المتخرجين وللحصول على شهادات لتكوينات مختلف تتماشى مع رغباتهم الشخصية من ذكور وإناث ، وذلك حتى تستطيع الجهات الوصية إحصائهم وتوفير مناصب شغل دائمة لهم في القريب العاجل

9: دور المؤسسات الناشئة في الحد من البطالة لدى خريجي الجامعات:

9.1 تعريف المؤسسات الناشئة:

يمكن اعتبار المؤسسات الناشئة من المرافق العمومية، التي تعرف على أنها مشاريع مصغرة في طريق النمو، تزايد الاهتمام بهذه المؤسسات في الوقت الحالي مع إصرار وعدم الوزير التعليم وتشجيع الطلبة على الابتكار والاختراع مختلف المشاريع وخاصة في قطاع التكنولوجيا، تبدأ المؤسسات الناشئة من فكر بسيطة لتصبح بعد ذلك مشروع عمل يحقق الربح المادي ويلبي غاية معينة.

1- المؤسسات الناشئة وأهميتها:

تبرز أهمية المؤسسات الناشئة من خلال مايلي:

- تتعد أهمية المؤسسات الناشئة بحكم إسهاماتها في رفع من الاقتصاد والنتائج المحلي، حيث تتعد أدوارها ، الأولى ، في مكافحة مشكلة البطالة من خلال توظيف عمال في المؤسسات سواء بخبرة أو بدونها والذي يقلل نسبة البطالين خاصة الخريجين منهم، أي أن الدول تكافح نفسها للتحقيق الأفضل. (اسماعيل، 2021)

تساهم المؤسسات الناشئة في زيادة الإنتاج والحفاظ على التنافس بين الدول خاصة بعد تطور التكنولوجيا المعاصرة وتفاقم التطبيقات المتنوعة لذكاء الاصطناعي الذي أصبح عصب التكنولوجيا حالياً

- تساهم في نشر التفاؤل بين أفراد المجتمع لتقليل من المشاكل النفسية خاصة لدى خريجي الجامعات حيث تطور لديهم ثقافة التغيير والتجديد

- تساهم هذه المؤسسات في رفع من الاقتصاد وذلك من خلال تطبيق مشروع المؤسسة من طرف المخترع وتوظيف عمال مما يساهم في توسيع المؤسسة وزيادة الإنتاج ورفع الإنتاج الداخلي وحتى جلب العملة الصعبة إن كانت تتعامل مع مؤسسات خارجية

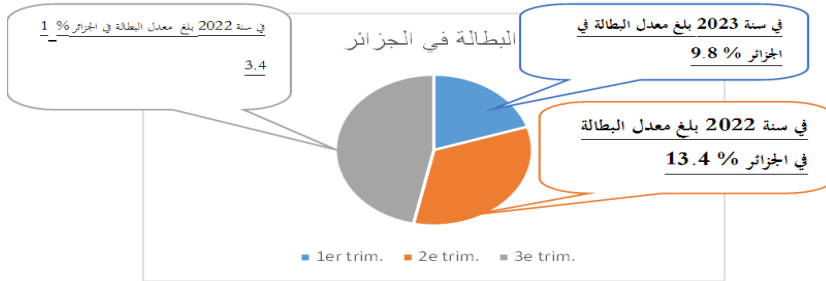
- تلبي المؤسسات الناشئة حاجة العديد من الأشخاص وتقديم حلول لبعض المشاكل التي يعاني منها (السبتي، 2009)

تلعب المؤسسات الناشئة دور المرفق العمومي في حد من شبح البطالة ، تبدأ المؤسسات الناشئة من فكرة في ذهن لتجسد كمشروع على أرض الواقع ، غير أن هناك العديد من العراقيل التي تواجه هذه المؤسسات كالعراقيل التسويقية والفنية والتمويلية والإدارية التي تتطلب التدخل من طرف الجهات المعنية لتدراك هذه العراقيل للنهوض بالاقتصاد والتقليل من البطالة

9.2 : خصائص المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة العديد من الخصائص التي تميزها عن سواها والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- مؤسسة حديثة التكوين شابة ومؤقتة: بحكم أنها تبدأ من فكرة في ذهن ثم تجسد كمشروع على أرض الواقع
- 2- الإبداع والابتكار: وذلك من خلال ابتكار أدوات تكنولوجية والتي اتضح أنها مفيد ومربحة أكثر من المؤسسات الأخرى حسب دراسة أمريكية
- 3- لها قدرة عالية على النمو: بحيث أنها لا تتطلب تكاليف الإنشائها ، تتطور بسرعة كبيرة جدا
- 4- التنوع السوقي: أكثر المؤسسات الناشئة بروزا كانت في الجانب التقني التكنولوجيا، ولم تكتفي به فقط بل شملت أيضا المجالات التقليدية كالزراعة والزراعة وغيرهم
- 5- رأس الأموال: في الغالب يبدأ مشروع المؤسسات الناشئة من رأس مال صغير مدخر، أو عن طريق إعانة من العائلة (محمد ب.، 2020)



الشكل رقم (02) يمثل نسب انخفاض البطالة بالجزائر سنة 2023
المخطط من إعداد الباحث، وبالرجوع إلى الموقع (<https://alsahafi.dz>)

هذه النسب تم الاطلاع عليها من موقع <https://alsahafi.dz> في تقرير دولي حول انخفاض البطالة بالجزائر سنة 2023، قد ساهم أو يساهم المرفق العمومي لهذه السنة في انخفاض نسبة البطالة عند الشاب الجامعي في السنوات المقبلة إذا ما تم الاستمرار في تشجيع المؤسسات الناشئة، لكن يبقى طرح بعض الحلول أمرا لا بد منه.

10. المقترحات والحلول:

يمكن القول بأن هناك متطلبات أساسية لتحسين عملية إيجاد فرص العمل للشباب في العالم العربي، وهي بإيجاز:

أولاً: التركيز على قانون العرض والطلب وعمل بصورة متوازنة وضمن أفق استراتيجي الآن الهدف هو توفير وظائف بأعداد كبيرة ومتنوعة.

ثانياً: استثمار في قطاعات تستوعب أكبر عدد من أصحاب الشهادات ، ومن بينها قطاع تقنيات المعلومات والاتصالات، حيث يتوجه الاستثمار الهادف لتوليد فرص العمل وعدم النظر في اتجاه واحد فقط.

ثالثاً: فتح تخصصات جامعية تتماشى وحاجة السوق مما يضمن لطالب أو المتخرج الحصول على وظيفة في المستقبل لتفادي شبح البطالة.

رابعاً: الأخذ بعين الاعتبار ميول واهتمامات الطلاب والطالبات مبكراً والعمل على تطويرها وتنميتها بما يساهم في ابداعهم وتفوقهم في التخصصات التي تتواءم مع اهتماماتهم واتجاهاتهم.(خطابي، بطالة الشباب في الوطن العربي)

سادساً: دعم المؤسسات الناشئة من طرف السلطات ومتابعة التقدم ومعرفة العراقيل التي تواجهها ومحاولة إيجاد حلول لها

سابعاً: التركيز على الجانب القانوني والأمني خاصة في الحفاظ على الفكرة بعدم سرقتها ،
لذا يجب المرافقة والصرامة في تطبيق الأحكام القانونية (اسماعيل ح.، 2021)
نلاحظ إنخفاض ملحوظ في نسبة البطالة بسبب دور الذي لعبته مرافق العمومية ، غير
أنه لا تزال بعض المشاكل التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها حتى تأخذ بعين الاعتبار، كما
الاهتمام والتعريف بالثروات عن طريق وسائل الإعلام والإشهار لهذه الخيارات لزيادة
الإنتاج ، والتركيز على شباب الوطن أي الاهتمام بالادمغة والنخبة، وكذلك دعم
المؤسسات الناشئة الصغير من طرف السلطات العمومية ومتابعتها دائما ، لتخلص من
من فكر المؤسسات الصغيرة لا تملك الإمكانيات ولا تستطيع تقديم أفكار للمترشحين
وبالتالي لا تستطيع النهوض بالإقتصاد

11. خاتمة

توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى عدة نقاط أساسية نذكر منها:

* شهادة ومنصب دائم هما حلم كل طالب متخرج وأمل كل شاب في الحصول على
مستقبل مضمون، لكن الواقع غير ذلك، شبح البطالة، هو قضية واسعة ذات أهمية
كبيرة وأبعاد متعددة.

* البطالة مفهوم متشعب يصعب الإلمام به لتعدد نظرياته وأنواعه واختلاف وجهات
نظر الباحثين.

* يجب التعرف على مفهوم البطالة عن قرب فهذه المفاهيم حساسة ويجب على الباحث
أن يكون حذرا في استخدامها، فهي عبارة عن حرب صامتة بين الخصوم.

*البطالة لها العديد من الانعكاسات السلبية على المجتمع وعلى الأفراد وخاصة أصحاب الشهادات العليا، في ما يخص الجانب النفسي

* رغم جهود المرافق العمومية وتعددتها إلا أنها تحتاج إلى التخطيط المحكم وإلى عمل أكثر.

* يجب البحث عن حلول مستدامة لأصحاب الشهادات العليا بإعتارهم ثروة اقتصادية، فعند الاهتمام بهم وتطوير خبراتهم ومكتسباتهم بالطرق الصحيحة يصبحون قوة إقتصادية كبيرة ترفع من الإقتصاد وتساهم في الدخل الوطني.

* رغم القبول الذي لاقته منحة البطالة من الشعب خاصة بعد الرفع من نسبتها من 13 ألف دينار جزائري إلى 15 ألف دينار جزائري، إلا أن الحصول على وظيفة يبقى أحسن خيار.

* المؤسسات الناشئة لها دوراً فعال في رفع من الإقتصاد وتوفير الشغل للبطالين وتحفز المتخرجين على الدراسة ، التي تقلل من الضغط النفسي فهي مسار نحو المعلوم وليس المجهول لكن يجب دراسة العراقيل في جميع صورها لتستقر العلاقة بين جميع طبقات المجتمع وبين جميع مؤسسات الدولة.

12. قائمة المراجع:

1. دورية على الانترنت

2023. [minha.anem.dz//:https](https://minha.anem.dz/). [En ligne] 19:53 2023. الوكالة الوطنية للتشغيل

kjhghghj. 2007. 2007.

2. المقالات والأطروحات



- اسماعيل ,حسين يوسف وصديقي. 2021. دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. المجلد 08، العدد 1 حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 2021, p. 72.
- السبتي ,محمد. 2009. فعالية راس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة. قسنطينة علوم تسير، تخصص إدارة مالية :متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسير ، ص. 2009, 13.
- السيد ,عبد السميع أسامة. 2007. مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الاسباب والآثار والحلول . الاسكندرية، ط : 1 دار الفكر الجامعي. 2007 ,
- القادر ,روشو عبد. 2021. أثر الاستثمار العمومي على البطالة والتضخم الجزائري دراسة تحليلية في اطار منحفييليس خلال فترة 2019-2011 المجلد 09، العدد الثالث كجلة تنظيم والعمل 2021, p. 91.
2022. لمرسوم التنفيذي : s.l. 70/22 المؤرخ في 9 رب عام 1443 الموافق 10 فبراير يحدد شروط وكيفية الاستفادة من منحة البطالة. 2022 ,
- حمودة ,زهرة فرج سعد خرازة ونجية على حبريل انبيه وزينب محمد ابراهيم. 2022. البطالة زآثارها النفسية والاجتماعية على خرجي الجامعات "دراسة ميدانية بمدينة مسلاته . "اصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي زمتطابات سوق العمل الليبي مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال. 2022, p. 337.
- حميدة ,بوزيدي. 2010. مدخلات ومخرجات التعليم العالي في الجزائر. الملتقى العربي الاول حول مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية النامية. 2010, p. 84.
- خطابي ,أحمد. 123. p.
- بطالة الشباب في الوطن العربي. 106. p.
- بطالة الشباب في الوطن العربي. 127-128. pp.
- زكي ,رمزي. 1998. الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل الأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة . الكويت عالم المعرفة. 1998, p. 18.
- سعاد ,شليم. 2016. أزمة البطالة وسياسة التشغيل في الجزائر [auteur du livre]. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصصتنظيم سياسي وإداري السياسية. جامعة الجزائر : s.n., 2016, p. 16.
- عليوة ,قريمس مسعود، محمد. 2023. سياسة منحة البطالة والاستقرار الاجتماعي والسياسي . المجلد 11 العدد السادس الأول مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات. 2023, p. 06.

محمد,بوضياف علاء الدين وزبير. 2020. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الابداع لدى الناشئة مع الاشارة الى تجربة الجزائر. المجلد 03، العدد 1مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية. 2020, pp. 378-379.

محمد ,بوعتروس دلال،بوكرب. 2015. إشكالية التنسيق بين السياسة التعليم العالي وسياسة التشغيل في الجزائر. العدد الاول، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة مجلة ميلاف للبحوث والدراسات 2015, p. 93.

.2022.مرسوم رئاسي رقم : 12/16 مؤرخ في 30ديسمبر المتضمن قانون المالية. 2022 , ميسون ,برهومة. 2022. الآثار النفسية والاجتماعية للبطالة .قسم الدراسات والمسوحات وحدة دراسات سوق العمل. 2022, p. 04.

نجا ,علي عبد الوهاب. 2005. البطالة وأثر برنامج الاصلاح الاقتصادي عليها دراسة تحليلية تطبيقية .الاسكندرية دار الجامعية. 2005, 12-13 :